[58] درجاتهما، كما أعربوا عن شديد أسفهم وندمهم حيال ما ساورهم من تردد أو استفسار عن أهليته للخلافة الالهية في بادىء الأمر(1). * * * 13 ـ درجاتُ القرب من ا تتناسبُ مع درجات المعرفة: (يَرْفَعِ اُ الّذينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالّذينَ اُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجات) (المجادلة / 11) بدأت الآية بالحديث عن الاصول الاخلاقية في اداب المجلس، ثم عن درجات العلماء والمؤمنين بعنوان النتيجة والجزاء لعملهم بهذه الاصول الاخلاقية. "الدرجات" جمع "درجة" وهي تستعمل للسلم عند لحاظه متصاعداً الى الاعلى. في قبال "الدركات" جمع "دركة" التي تستعمل لنفس السلم عند لحاظة متنازلا الى الاسفل كسلم السرداب (الطابق الأسفل). إن استعمال "درجات" نكرةً ايحاءٌ الى عظمة تلك الدرجات، واستعمالها جمعاً لا مفرداً يمكنه ان يكون اشارةً الى اختلاف درجات العلماء. بالطبع ان الرفع هنا لم يقصد به الرفع المكاني، بل الرفع من جهة القرب الى الساحة الربانية. استنتج العلامة الطباطبائي في تفسير (الميزان) ان المؤمنين قسمان: قسم (المؤمنون العالمون) وقسم "المؤمنون غير العالمين)، والمؤمنون العالمون افضل درجة من المؤمنين غير العالمين ثم استدل بالآية (هَلْ يَسْتَوِي الّذينَ يَعْلَمُونَ والّذينَ لا يَعْلَمُونَ) (الزمر / 9). ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ 1 - يقول الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم): "اكثر الناس قيمة اكثرهم علماً وأقل الناس قيمة أقلهم علماً".